

# ٧١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي - المجلس

## السابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله احمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

ومن سار على نهجه واقتفى فائره ليوم الدين وبعد - 00:00:09

فهذا هو المجلس السابع عشر من جلسة قراءتنا لتنوير المقباس من تفسير ابن عباس للعلامة الفيروز آبادي رحمه الله تعالى وكنا قد

وقفنا على سورة غافر فنبداً على بركة الله تعالى - 00:00:25

القراءة مع الشيخ يوسف جاسم العيناتي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب - 00:00:39

رب العالمين قال العلامة مجد الدين ابو الطاهر الفيروز آبادي رحمه الله تعالى في كتابه تنوير المقباس سورة غافر وباسناده عن ابن

عباس قوله جل ذكره حاميهم يقول قضاء بينما هو كائن الى يوم القيامة. قال رحمه الله ويقال قسم اقسام به. تنزيل الكتاب ان هذا

القرآن تنزيل - 00:00:52

من الله العزيز العليم على محمد عليه الصلاة والسلام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بمن امن به ومن لا يؤمن به. غافر الذنب لمن

قال لا اله الا الله هو قابل التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغنى يعني ذا

المن والفضل على من امن به وذا الغنى - 00:01:12

على من لا يؤمن به لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير. مصير من امن به ومصير من لم يؤمن به. ما يجادل في آيات الله فهم يكذب

بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن الا الذين كفروا بالله اهل مكة فلا يغفروا فلا يغفرك تقلبهم في البلاد فلا تغتر - 00:01:32

يا محمد بذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء. كذبت قبلهم قوم قبل قومك قوم نوح والاحزاب الكفار

من بعد من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه واراد كل قوم قتلى رسولهم وجادلوا بالباطل

خاصموا الرسل بالشرك - 00:01:54

يدحض به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل فاخذته مع فاخذتهم فعاقبتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد

كيف كانت كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب - 00:02:14

وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار في الآخرة الذين يحملون العرش

عرش الرحمن وهو السرير وهم عشرة اجزاء من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به

وهم يؤمنون بالله ويستغفرون يدعون للذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام - 00:02:29

والقرآن ويقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء رحمة. ملأت كل شيء نعمة وعلمنا عالم انت بكل شيء فاغفر للذين تابوا من من الشرك

واتبعوا سبيلك دينك الاسلام. وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم. ادفع عنهم عذاب النار. ربنا ان يا ربنا وادخلهم جنات - 00:02:49

في عدن معدن الانبياء والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من وحد ايضا من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز

في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك. وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيامة ومن تقسي السيئات ومن دفعت عنه

العذاب يومئذ يوم القيامة - 00:03:09

قد رحمته غفرت له وعصمته وعظمته وعظمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم اي النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار عن حملة العرش هم عشرة اجزاء من الملائكة هذا لم يأتي فيه نص وانما من قول عن بعض التابعين وغيرهم - [00:03:29](#)  
ان عشرة اجزاء من الملائكة هم حملة العرش واما من حيث عددهم فحملة العرش جاء في القرآن انهم يوم القيامة ثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية كما في سورة القارعة في سورة الحاقة - [00:03:51](#)

واما اليوم فحملت العرش روي انهم اربعة نعم ان الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا النار يقول كل يقول كل واحد منهم مقتك مقتك يا نفسي ينادون في يناديهم الملائكة فيناديهم الملائكة لما قلت الله في الدنيا اكبر مما قتلتم انفسكم اليوم في النار اذ تدعون الى الايمان فتكفرون - [00:04:10](#)

فتجحدون قالوا يعني الكفار في النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعدما سألنا منكر منكر في القبور اثنتا اثنتين مرتين مرة قبل ان سألنا منكر ونكبر في القبور ومرة للبعث. فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا بشركنا وجحدونا من ذلك فهل الى خروج رجوع من الدنيا من سبيل - [00:04:36](#)

من حيلتهم فؤمن بك يقول الله لهم ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم انتم وان يشرك به الاوثان تؤمنوا تقرؤا فالحكم لله فالقضاء بين العباد لله حكم حكم بالنار من كفر به. العلي اعلى كل شيء الكبير - [00:04:56](#)

اكبر كل شيء هو الذي يريكم يا اهل مكة اياته علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا. وينزل لكم من السماء من السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما يتعظ بالقرآن الا من ينيب الا من يقبل الى الله - [00:05:16](#)  
فادعوا الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين لله بالعبادة والتوحيد ولو كره وان كره الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السماوات رفعها فوق كل ذو العرش السرير يلقي الروح من امره ينزل جبريل بالقرآن على من يشاء على من يحب من عباده يعني محمدا عليه الصلاة والسلام لينذر ليخوف محمد - [00:05:33](#)

صلى الله عليه وسلم بقرآن يوم التلاقي يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويقال يوم يلتقي الخالق والمخلوق يومهم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم شيء ولا من اعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول الله الواحد بلا - [00:05:53](#)

ولد ولا شريك للقهار لخلقه بالموت الغالب عليهم. اليوم وهو يوم القيامة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم على احد لا ظلم اليوم على احد اي لا ينقص من حسناتهم ولا يزال على سيئاتهم ان الله سريع الحساب اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا - [00:06:13](#)

اه طب وانذرهم خوفهم يا محمد ويوم العازفة من احوال يوم العازفة وهو يوم القيامة يزول يذف بعضه يذف بعضهم الى بعض ويصرع. نعم. اذ القلوب لدى الحناجر عند الحناجر. يجوز يذف ايضا - [00:06:33](#)  
يعني يذف باعتبار ان لهم نوع من الفعل ويزفون باعتبار الزجر. نعم اذ القلوب لدى الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم ما للظالمين المشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع - [00:06:49](#)

او فيهم بالشفاعة. يعلم خائنة الاعين النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة. وما تخفي الصدور ما تضرر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة من يشاء يوم القيامة ويقال ويأمر بالعدل والذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله من اوثانه لا يقضون بشيء لا يحكمون بشيء من الشبهات يوم القيامة - [00:07:06](#)

انه ليس لهم مقدرة على ذلك. ويقال لا يقضون بشيء لا يأمر بخير في الدنيا لانهم صم لانهم صم بكم. ان الله هو السميع لمقاتلهم البصير بهم وباعمالهم الهم اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا - [00:07:26](#)

رضي شد لها طلبا وابعد ذهابا في طلبها فاخذهم الله بذنوبهم فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله من عذاب

الله من واق اي ممانع ذلك الايام في الدنيا بانهم كانت تأتيهم نصرهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فكفروا بالرسول وبما جاءوا به فآخذهم الله بالعقوبة انه قوي باخذه شديد العقاب - [00:07:46](#)

لمن عاقبه. ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وهامان وقيرون وقارون ابن عم موسى فقالوا لموسى هذا ساحر يفرق وبين بين الاثنين كذاب يكذب على الله. فلما جاءه موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا قتلوا ابناء الذين امنوا معه اي يعيدوا عليهم القتل واستحيوا - [00:08:06](#)

سواء مستخدموا نسائهم ولا تقتلوهن وما كيد الكافرين وما ما صنعوا فرعون وقومه وقومه الا في ضلال. في خطأ وقال فرعون ذرني اقتل اي اتركوني اقتل موسى وليدعو ربه الذي يزعم انه ارسله الي اني اخاف ان يبذل دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد - [00:08:26](#)

وابنائكم ويستخدموا نسائكم كما قتلتم كما قتلتم كما قتلتم. احسنتم. كما قتلتم واستخدمتم. واستخدمتم يعني يعكس عليكم الامر الحين الفراعنة يفعلون هكذا وهكذا بعدين هو يجي يعكس عليك ويقال او ان يظهر اي او يظهر في الارض فساد بترك دينكم ودين ابائكم ويدخل ويدخلكم في دينه ان قرأت بنصب الباء والهاء. مم - [00:08:46](#)

يظهر. نعم. نعم وقال موسى اني عدت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيامة وقال رجل مؤمن وهو حزقيل من ال فرعون وهو ابن - [00:09:13](#)

لفرعون يكتنم ايمانهم بفرعون وقومه مئة سنة ويقال وقال وقال رجل مؤمن ويكتنم ايمانه نافع وقومه مقدم ومؤخر اتى يقتلون رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد جاءكم البينات بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يكون كاذبا فيما يقول فعليه كذبه وعقوبة كذبه واياكم صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم - [00:09:29](#)

من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو مسرف مسرف كذاب كاذب على الله يا يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض اي ارض مصر فمن ينصرنا - [00:09:49](#)

يمنعنا من بأس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارأى لنفسي حقا ان تعبدوني وما يهديكم ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى. وقال الذي امن يعني قيل يا قومي اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب - [00:09:59](#)

الكفار قبلكم مثل ادبي مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون منه ظلما عن العباد - [00:10:17](#)

وان يأخذهم بلا جرم اني اخاف عليكم ان يكون عليكم العذاب يوم التنادي يوم ينادي بعضكم بعضنا يناديكم اصحاب الاعراف ويقال ويوم الفرار ان قرأت مثقلة الدال يوم التنادي بالتخفيف - [00:10:27](#)

يوم التنادي نعم يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله ولقد جاءكم - [00:10:44](#)

يوسف وقال لهم حصدير هذا من قبل ومن قبل موسى بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص. فما زلت في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك متى قتلتم لي يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه. الذين يجادلون في آيات الله يكذبون - [00:10:58](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن بغير سلطان من حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل واصحابه المستهزون. كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيامة وعند الذين امنوا دنيا وكذا - [00:11:18](#)

كذلك هكذا يطبع الله ويختتم الله على كل قلب متكبر عن اماء جبار عن قبول الحق والهدى وقال فرعون لوزيره يا هامان ابنه صرحا قصرا لعلني يبلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب السماوات ابواب السماوات فاطلع فانظر الى اله موسى الذي يزعم - [00:11:30](#)

انه في السماء ارسله الي واني لاطنه كاذبا ما في السماء من اله فلم يبني واشتغل ابنه بموسى وكذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله

قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون وعين الحق والهدى وما كيدوا فرعون صنع فرعون الا في تباب اي في خسار. وقال الذي

امن يعني حزقيلا ويا قوم اتبعون - [00:11:48](#)

في ديني يهدكم سبيل الرشاد يدعوكم الى الحق والهدى. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان الآخرة يعني الجنة هي دار المقام الدائم لا تحويل منها. من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى -

[00:12:08](#)

من رجالنا ونساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة بغير حساب بلا قوة ولهم داز ولا منة. ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة الى التوحيد وهذا قول حزقيلا ايضا وتدعونني الى النار الى

عمل اهل النار والشرك بالله تدعونني ليكفر بالله - [00:12:28](#)

واشرك به ما ليس لي به علم من انه شريكه انه شريكه ولي به علم انه ليس له شريك. وانا ادعوكم الى العزيز الى توحيد العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن امن به لا جرم حقا انما تدعوني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا اي

مرجعنا الى الله - [00:12:48](#)

اي مرجعنا الى الله بعد الموت وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار من اهل النار. فستذكرون فستعلمون يوم القيامة ما اقول

لكم في الدنيا من عذاب الوضوء اكلوا امري الى الله واثق به ان الله بصير بالعباد بما نام به وبمن لا يؤمن به - [00:13:08](#)

فوقاه الله سيئات ما مكروا فدفع الله عنه ما ارادوا به من القتل وحاقت له ودار بها الفرعون بفرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها يقول يعرض ارواح ال فرعون على النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيامة. ويوم

تقوم الساعة وهو يوم القيامة يقول الله لملائكته - [00:13:24](#)

دخلوا ال فرعون قومه اشد العذاب اسفل النار. واذ يتحاجون يتخاصمون في النار بقيادة والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين

استكبروا تعظ تعظمو عن الايمان يعني القادة نعم. انا كنا لكم في الدنيا تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا

بعضا من النار مما علينا؟ قال الذين استكبروا - [00:13:44](#)

الايمان وهم القادة للسفلة انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة فيها في النار ان الله قد حكم بين العباد بين والمعبود والقادة والسفلة بالنار. ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار. وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة

جهنم - [00:14:07](#)

انما للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب بقدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية بالكفار رسلهم بالبينات بالامر

والنهي والعلامات وتبدأوا الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة. قالوا يعني الزبانية لهم استهزاء بهم فادعوا وما - [00:14:27](#)

الكافرين في النار الا في ضلال في باطل. ويقال وما عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطأ انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسول في

الحياة الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويومه ويوم القيامة يقوم الاشهاد الملائكة ينصرونهم بالعدو والحجة - [00:14:47](#)

والارشاد والاشهاد والرسول نعم ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم لعنة السخط ولا ذابوا ولهم سوء دار النار ولقد اتينا اعطيناه موسى الهدى يعني التوراة واتينا داود الزبر وعيسى ابن مريم

الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب انزلنا على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود - [00:15:05](#)

ليس هدى من الضلالة وذكرى عظة لاولي الابواب لذوي العقول من الناس. فاصبر يا محمد على هذا اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على هلاكهم حق فانه مستغفر لذنبك لتقصير شكري ما انعم الله عليك وعلى اصحابك. وسبح بحمد ربك وصل

بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية - [00:15:29](#)

ان الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون محمد ان الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهم يهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم

بصفة الدجال وعظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال - [00:15:49](#)

لسلطان حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم بباليغيه ببالفهما في صدورهما الكبرى وما يريدون وما يريدون من رجوع - [00:16:08](#)

المالك اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لما قالت اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه خلق السماوات والارض اكبر اي اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمال الكافر والبصير ويعني المؤمن - [00:16:18](#)

بالثواب والكرامة والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعة فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما تذكرون ما تعظون بقليل ولا بكثير من امثال القرآن - [00:16:38](#)

ان الساعة قيام الساعة ان الساعة قيام الساعة لآتية لكائنة لا ريب فيها لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون - [00:16:52](#)

قوامون عن عبادته عن توحيده وطاعته سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين. الله الذي جعل لكم خلق الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار مبصرا مطلبا مضيئا ان الله لذو فضل لذو من على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله. ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو - [00:17:12](#)

ربكم فاشكروه خالق كل شيء بائن منه. لا اله الا هو فاني تؤفكون. من اين تكذبون على الله؟ كذلك هكذا يؤفى ويكذب على الله الذين كانوا بايات الله بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن عليه الصلاة والسلام والقرآن يجحدون يكفرون. الله الذي جعل لكم وخلق لكم - [00:17:32](#)

قرارا منزلا للاحياء والاموات والسما بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الذهاب ويقال واحكم صوركم ورزقكم من الطيبات اجعلوا ارزاقكم اطيب والين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال. ذلكم الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله - [00:17:52](#)

وهذو بركة رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض. هو الحي الذي لا يموت لا اله يفعل ذلك الا هو فادعوه فوحده مخلصين له الدين مخلصين له بعبادته والتوحيد. الحمد لله الشكر والربوبية لله رب العالمين. الحمد لله والشكر لله والربوبية لله رب العالمين - [00:18:11](#)

يا رب كل ذي روح دب على وجه الارض يعني الانسان لو تأمل يجد عظيم اثر نعمة الله عليه. رزقه من الطيبات فهو يأكل اطيب ما يجد بخلاف الدواب فانها تأكل اشياء يستقذرها الانسان - [00:18:31](#)

والله سبحانه وتعالى اوجد بعض البشر تجد هذا من البشر اه لا يستطعم الطيبات يستطعم الخبائث هذا ايضا موجود لكن من منته سبحانه قدرا وشرعا قدرا ان جعل الناس - [00:18:50](#)

اه يميلون للطيبات وشرعا ان شرع وابع لهم اكل الطيبات. نعم قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى حين قالوا له ارجع الى دين اباك اني نهيت في القرآن ان نعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان - [00:19:07](#)

لما جاءني البينات حين جاءني جاءني البيان من ربي بان الله واحد لا شريك له وامرت في القرآن ان اسلم ان استقيم على الاسلام رب العالمين ربي ولدي يروح يندبه على وجهه الارض هو الذي خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من اخت ثم خلقكم من نطفة من نطفة اباؤكم ثم من علقه من دم - [00:19:27](#)

ثم يخرجوكم من بطون امهاتكم طفا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلاثين سنة ثم تكونوا شيوخا بعد لا شد ومنكم من يتوفى تقبض روحه من قبل ومن قبل البلوغ والشيخوخة ولتبلغوا اجرا مسمى معلوما منتهى اجالكم ولعلكم تعقلون كي تصدقوا بالبعث بعد الموت - [00:19:47](#)

هو الذي يحيي البعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلباب مثل عيسى فانما يقول له كن فيكون وردا بلا اب



ويقال فاذا قضى امرا فاذا اراد ان - 00:20:06

ان تكون القيامة فانما يقول له للقيامة كن فتكون بين الكاف والنون قبل ان تتصل الكاف مع النون فيكون الم ترى لم تخبر يا محمد في القرآن الا الذين عن الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بالقرآن انى يوصفون بالكذب فكيف يكذبون على الله - 00:20:16

الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون يوم القيامة ماذا يفعل بهم. اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد في ايمانهم السلاسل في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم في يجرون في النار ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم تقول - 00:20:34

بنيت اينما كنتم تشركون تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم ثم جحدوا ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل ومن قبل هذا شيئا بشيئا من دون الله كذلك هكذا يضل - 00:20:54

الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق بلا حق وبما كنتم تبرحون ولا تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبنس مثل المتكبرين منزل الكافرين النار. فاصبر يا محمد وعلى هذا في قوله السابق - 00:21:09

بقوله كن يقول فتكون بين الكاف والنون قبل ان تتصل الكاف مع النون فيكون الكلمة هذه مشهورة لا سيما في القرن السادس والسابع والثامن والى القريب ان الناس يقولون امره بين الكاف والنون - 00:21:28

وهذا خطأ والصواب ان معموله ومفعوله يكون بعد قوله كن وليس بين الكاف بعد قوله كن فهذا الكلام او الاختيار الذي اختاره الفيروز عبادي فيه نظر فانما يقول له للقيامة كن - 00:21:48

فتكون اي بعد قوله كن. وليس بين الكاف والنون. اذ لو كان بين الكاف والنون لما كان بعدكن. نعم. نعم. فبنس مثنوى المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا محمد وعلى ذا الكفار ان وعد الله بالنصرة ذكا - 00:22:09

على هلاكهم حق كائن فاما نرينك بعض الذين عيدهم من عذابي يوم بدر او تتوفينك قبل ان نريك فالينا يرجعون بعد الموت ان رأيت عذابهم او لم تر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل من سميناهم لك لتعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك لم نسميهم لكن الاية تعلمهم - 00:22:27

نيته باية بعلمة الا باذن الله بامر الله وذلك حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق عذبوا بالحق ويقال قضيت - 00:22:47

يوم القيامة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك وبناءه عند ذلك المبطلون اي الكافرون الله الذي جعل لكم لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون من لحومها تأكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها وتبلغوها لكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم عليها - 00:22:57

على ظهوره في البر وعلى الفلك وعلى اهل السفن في البحر تحملون تسافرون. ويريككم يا اهل مكة آياته اجابته الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجمال والسحاب والبحار ذلك وكل هذا من آيات الله في آيات الله اي في فباي آيات الله تنكرون تجدون انها ليست من الله. افلم يسيروا يسافروا اهل مكة يسافر يسافروا - 00:23:13

اكفى وما كتب الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبته جزاء الذين من قبلهم؟ كيف اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد واشد قوة في البدن - 00:23:33

اثارا في الارض اشد لهم لها طلبا وبعد ذهابا فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم. فلما جاءتهم الرسل بالبينات بالامر والنهي فرحوا عجبوا - 00:23:43

ما عنده من علم الدين والعمل وكان ذلك منهم ظنا بغير يقين. وحق نزل ودار بهم ما كانوا به يستهزئون عقوبة استهزائهم بالرسل. فلما رأوا بأسنا وبني لهلاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به بالله مشركين وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب. فلم -

00:23:53

كنفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا عذابنا لهلاكهم فالايامن عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة سنة الله هكذا مسيرة الله التي قد خلت موت فيه على عباده بالعذاب عند التكذيب - [00:24:13](#)

وبرد الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك العقوبة عند المعاينة الكافرون بالله ما شاء الله ثبت سورة فصلت وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حاميههم يقول قضى ما هو كائن اي بين وهو وقال وهو قسم اقسام به - [00:24:29](#)

تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه الصلاة والسلام فصلت بينت آياته بالامر والنهي والحلال والحرام قرآنا عربيا على مذهب الغسل العربي - [00:24:50](#)

انزل الله نزل الله جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم لقومه يعلمون يصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن بشيرا بالجنة ونذير من النار يبشر بالجنة من من امن بالقرآن ويخوف من النار - [00:25:00](#)

تضرب القرآن فيعزظ اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فهم لا يسمعون ولا يصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ولا يطيعون الله وقالوا اي - [00:25:10](#)

طار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في يغطية مما تدعون اليه من القرآن والتوحيد وفي اذاننا وقر صمم لا نسمع قولك لنا ومن بينهم ومن بيننا وبينك يا حجاب ونسات ستر اطرو سهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم بك - [00:25:20](#)

فاعمل في دينك لالهك بهلاكنا اننا عاملون لالهتنا في ديننا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي ارسى ارسى الي جبريل بالقرآن يبلغكم انما الحكم اله واحد الى ولد ولا شريك فاستقيموا اليه فقولوا اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه وحدوه وويل من شدة - [00:25:39](#)

قالوا ويل واد في جهنم من قيح ودم. للمشركين لابي جهل واصحابه الذين لا يأتون الزكاة لا يقرون بلا اله الا الله وهم بالآخرة من البعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون - [00:25:59](#)

ان الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وعملوا الصالحات طاعة فيما بينهم وبين ربهم لهم اجرهم ثواب ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال غير منقطع ويقال لا لا يمن - [00:26:09](#)

لا يمنون بذلك. ويقال لا يمنون بذلك. ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم الى الموت الى يوم القيامة غير منقوص. قل يا محمد ائتمكم يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومه طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون له اندادا اعدادا من اصنام ذلك الذين خلقها رب العالمين - [00:26:24](#)

كل شيء ذي روح وجعل فيها خلق فيها رواسي والجمال الثوابت من فوقها وتذلها وبارك فيها في الارض مما يشجعهن من الشجر والنبات والثمار وقدر فيها قواتها معاشيتها في ففى كل - [00:26:44](#)

معاشتها ففى كل ارض معيشة ليست في غيره ففى كل الارض معيشة ليست بغيرها في اربعة ايام يقول وخلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة سنة من سن الدنيا قدرك قدر فيها - [00:27:00](#)

الاجساد قبل ارواحها باربعة الاف سنة من سن الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سألهم لمن لم يسأل يعني الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا على هذا قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - [00:27:15](#)

جملة خارجة عن اه ستة ايام. لانها عن قضية سابقة على هذا التفسير آ خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة. طبعا هذا لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح ولا عن ابن عباس - [00:27:31](#)

لكن كون الارواح مخلوقة قبل الاجساد هذا مما لا شك فيه جاء في ذلك احاديث منها ان الله قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اخرج كل نسمة كائنة الى يوم القيامة - [00:27:50](#)

قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وهذا الحديث لا ينزل عن درجة الصحة بمجموع طريقه ويشهد لهذه الاحاديث طريقها نص الآية التي مرت معنا في سورة - [00:28:07](#)

سورة الاعراف اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى. نعم نعم ممكن تكون حاس  
باليوم بالف اربعة باربعة الاف يوم. اي ممكن. لان هو باعتبار انه اليوم عند ربك الف سنة. نعم - [00:28:29](#)  
سواء للسائلين سواء لمن سألهم ولمن لم يسأل يعني الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها. ثم استوى الى السماء ثم عمد  
الى خلق السماء وهي دخان بخار الماء - [00:28:53](#)  
اي فقال لها للسماء ويرضي بعدما فرغ منهما انتيا اعطيها ما فيكما من الماء والنبات طوعا او كرها قالت اتينا اعطينا طائعين لله  
كارهين بجفاء الخلق. فقضاهن سبع سماوات - [00:29:03](#)  
بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة وهو في كل سماء امرها وخلعها من كل سماء اهلا وامر لها امرها وزينا السماء ما  
الدنيا الاولى لمصاييح بالنجوم وحفظ ما حفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدى بها  
به في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم للشياطين - [00:29:17](#)  
وبعضها هدوم للشياطين ذلك تقدير تدبير العزيز من نقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يؤمن وبمن لا يؤمن به  
فان اعرضوا عن الايمان وهو عتته واصحابه فقل انذرتكم وخوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا مثل الصاعقة مثل عذاب اعداهم واثمود اذ  
جاءتهم الرسل من بين ايديهم من قبل عاد واثمود - [00:29:37](#)  
الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءت الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا توحداوا الا الله قالوا كل قوم لرسولهم لو  
شاء ربنا ان الينا رسولا ان ينزل الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة الذين عنده. فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون ما انتم الا بشر  
مثلنا - [00:29:57](#)  
فاما عاد قومهم اذ فاستكبروا تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم مقام يهود وقالوا اليهود من اشد منا قوة في  
البدن والمناعة هنا اولم يروا اولم يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة منعة يقدر على اهلاكهم وكانوا باياتنا بكتابتنا ورسولنا  
هود يجحدون يكفرون فارسلنا سلطنا - [00:30:17](#)  
عليهم ريحا صلى الله عليه وسلم بردا شديدا في ايام النحسات مشؤومات عليهم بعذاب وقالوا شديدة لنذيقهم عذاب الخزي الشديد  
في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة اخزى اشد مما كان لهم في الدنيا - [00:30:37](#)  
وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله ومما تمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبيننا لهم الكفر والايمان والحق والباطل  
فاستحبوا العمل على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان فاخذته - [00:30:47](#)  
مصاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون في كفرهم وبغفلتهم الناقصة. ونجينا الذين بصالح  
المكان ويتقون الكفر والشرك وعقر الناقة. وختنا وختناه احسن الله وختنا هو ربيعة بن عمرو وحبيب وعمر وسائر الكفار فهم يوزعون  
يحبس الاول على الاخر حتى اذا ما جاءوها انه شهد عليهم - [00:30:57](#)  
سمعوه مما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودوا اعضائهم بما كانوا يعملون بما بها في كفرهم. وقالوا لجلودهم لاعضائهم  
ويقال لفروجهم لما شئت تم علينا وكنا نحابس عنكم بالجدال. قالوا وانطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء من الدواب باليوم وهو  
خلقكم وانتظركم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد - [00:31:27](#)  
وما ان كنتم تستترون تقدرون ان تمنعوا ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهد من ان يشهد عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم ولا جودكم  
ويقال وما كنتم تستترون. تقدرون في الدنيا - [00:31:47](#)  
تستطيع ان تستر اكتساب الاعضاء يعني الاعضاء ان يشهد لكي لا يشهد عليكم ويقال وما وما كنتم تستترون اتستيقنون ان اليكم  
سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم وجنودكم ولكن انظرتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر - [00:31:57](#)  
وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي الذي ظننتم بربكم وقلتم على ربكم بالكاذب ارداكم اهلاككم فاصبحت صرتم من الخاسرين من  
المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في او لا يصبر فالنار مثوى لهم منزل لهم منزل لهم زي صفوان ابن امية واصحابه. وان يستعذبوا  
يسألوا الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا - [00:32:16](#)



وقيدنا لهم وجعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الآخرة الا الجنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من خلف من خلفهم من من الدنيا - [00:32:36](#)

الا تتفقوا وترضوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق اي وجب عليهم القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبله من الجن والانس من كفار الجن والانس - [00:32:46](#)

انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا كفار اهل مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم والغوا اي الغطوا فيه وهو الشغب لعلكم - [00:32:56](#)

قم تغلبوا لعلكم تغلبون ليه تغلبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيسكت فلنديقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون باقبح ما - [00:33:10](#)

يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء واعداء الله وجزاء واعداء الله في الآخرة النار لهم فيها في النار دار الخلد قد خلدوا فيها جزاء بما كانوا باياتنا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يجحدون يكفرون. وقال الذين كفروا في النار وقال الذين كفروا في النار ربنا يا ربنا ارنا الذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس - [00:33:20](#)

ابليس والانس والانس قابيل الذي قتل اخاه ابويه وهو يقال من جن ابليس والشياطين ومن الانس رؤسأؤهم نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الاسفلين من الاصل لينام العذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقالوا على اداء الفرائض ولم - [00:33:40](#)

يروغ رمضان رضوان الثعلب تنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم الا تخافوا على امامكم من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلف من خلفكم وابشروا بجنة التي كنتم توعدون في الدنيا نحن واياؤكم في الحياة الدنيا توليناكم في الآخرة ونتولاكم في الآخرة - [00:33:59](#)

ومن حفظه ولكم فيها في الجنة ما تشتهي ما تتمنى انفسكم ولكم فيها في الجنة ما تدعون تسألون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب لمن تاب رحيل لمن مات على التوبة. ومن احسن قولاً احكم قولاً يقال واحسن دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا ادى الفرائض. ويقال نزلت هذه الآية في - [00:34:19](#)

في المؤمنين يقولون يقول ومن احسن دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلاة المغرب وقال انني من المسلمين انتحل الاسلام وقال اني مؤمن حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. تحير الناس هل الفيروز عبادي شافعي او - [00:34:39](#)

عنب حنبلي او حنفية تحيروا فيه الصحيح انه شافعية لكن هذا القول الذي نقله هنا يؤكد على انه حنفي لان الحنفية هم الذين لا يرون ان هناك اذان صلاة بين اذان المغرب وبين صلاة المغرب - [00:34:57](#)

خلافاً للجمهور نعم وقال انني من المسلمين انتهى الاسلام وقال اني مؤمن حقه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. ولا تستوي الحسنة الدعوة الى التوحيد بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل - [00:35:18](#)

قالوا ولا تكسبوا الحسنة شهادة ان لا اله الا الله وسيئته الشرك بالله ادفع يا محمد الشرك من ابي جهل ان يفتنك بالتي هي احسن بلا اله الا الله ويقال ويقال ادفع السيئة - [00:35:31](#)

يجاهد عن نفسه بالتي هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف. فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في الدين وهو جهل كانه ولي في الدين حميم قريب كن في النسب وما يلقاها ما يعطيه الجنة في الآخرة الا الذين صبروا على المعاذ واذى الاعداء في الدنيا وما يلقاها وما يوفق لدفع سيئة بالحسنات الا ذو حظ عظيم ثواب - [00:35:41](#)

نوافل في الجنة مثل محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه. واما ينزغنك من الشيطان نزغ ان يصيبك من الشيطان وسوسة وسوسة بالجمال عند فهي ابي جهل. فاستعذ بالله من الشيطان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان - [00:36:01](#)

ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر كل هذا من آيات الله لا تسدون الشمس لا تعبدوا الشمس ولا للقمر ولا للقمر واسجدوا لله واعبدوا الله الذي - [00:36:21](#)

خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تجدون عبادة لا عبادة الله فلا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال ان كنتم تريدون عبادة - [00:36:31](#)

الشمس ولا القوام هذه عبادة الله فلا تعبدوها فان عبادة الله في ترك عبادتها. فان استكبروا تعظموا عن الايمان وعبادة الله فالذين عند ربك عين الملائكة يسبحون له يصلون له بالليل - [00:36:41](#)

والنهار وهم لا يسأمون لا يملون من عبادة الله ولا يفترون. ومن آياته ومن علامات وحدانية وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذرة منكسرة ميتة. فاذا انزلنا المرأة اهتزت استبشرت بالمغرب وقالوا تحركت في النبات وربت كثر نباتها ويقال انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد موتها ان يحيي الموتى الى البعث انه على - [00:36:51](#)

كل شيء من الاماتة والاحياء قدير. ان الذين يلحدون في آياتنا يجحدون باياتنا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ويقال يكذبون باياتنا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ان قرأت بضم الياء - [00:37:11](#)

ان خرجت بضم الياء يلحدون الاول يلحدون يلحدون اما يلحدون يكذبون. نعم لا يخفون علينا ولا يخفى علينا من اعمالهم شيئا فمن يلقي في النار وهبوجها واصحابه خير مما يأتي امنا من العذاب يوم القيامة وهو محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه -

[00:37:23](#)

يعملوا يا اهل مكة ما شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم باعماركم. ان الذين كفروا بالذكر بالقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد عليه الصلاة والسلام وهو ابو جهل اصحابه لهم في الآخرة نار جهنم وانهم يعني القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لا يأتيه الباطل لم يخالفه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من - [00:37:42](#)

بين يديه من قوله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيخالفه ويقال لا تكذبه التوراة والانجيل والزبور وسيرقص من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه. ويقال لم يأت به سوء الى محمد عليه الصلاة والسلام من قبله اتاني جبريل فزاد في - [00:38:02](#)

ولا من بعد ذهاب جبريل فنقص من القرآن ويقال لا ويقال لا يخالف القرآن بعضه بعض الملائكة يوافق بعضه بعضا. هنا وجه اخر لا يأتيه الباطل من بين يديه اي لا يمكن ان يكون شيء في القرآن يكون مخالفا لما سبق - [00:38:17](#)

واقعية فلا يستطيع الانس والجن الموجودين اليوم ان يأتوا بشيء ويقولوا القرآن ذكر هذا الشيء هكذا وهو ليس هكذا بدلالة الواقع مثلا عن نوح عليه السلام او عن الفراعنة او عن موسى عليه السلام. ولا من من خلفه يعني من بعده - [00:38:34](#)

فمهما سيكون من الاخبار المستقبلية والامور المستقبلية لا يمكن ان يوجد شيء يخالف القرآن فمثلا الان لا يمكن ان يأتي انسان ويقول كيف انتم تقولون في قيامه واثبت العلم ان الدنيا دائم - [00:38:52](#)

العلم لا يمكن الا ان يقول ان الدنيا فانية. نعم تنزيل من حكيم تكليم من حكيم في امره واقضائه حميد محمود في فعاله. ما يقال لك يا محمد بن الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسول من الشتم والتكذيب من قبلك - [00:39:08](#)

يقال ما يقال لك ما امر لك من تبليغ رسالتي الا ما قد قيل امر بالرسول من قبلك بتبليغ رسالتي ان ربك يا محمد وذو مغفرة لمن تاب من كفر وما - [00:39:24](#)

وذو عقاب اليم مما اتى على الكفر ولو جعلناهم قرآنا اعجميا لو نزلناهم جبريل بالقرآن على غير مجرى لغة العرب لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعرب آياته بالعربية اعجمي واعربي قرآن اعجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد؟ هو يعني القرآن للذين

امنوا ابي بكر واصحابه هدى من الضلال شفاء - [00:39:34](#)

لما في الصدور من العمى. والذين يأمرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو ابو جهل واصحابه في اذانهم وقر صاممون وهو يعني القرآن وعليه مع من حجة. اولئك اهل مكة وابو جهل - [00:39:54](#)

واصحابه ينادون من مكان بعيد كأنهم ينادون الى التوحيد من السماء. هذا احد الواجه والوجه الثاني انهم قالوا اه ولو قرآنا اعجمي

اعجميا يعني نزلناه قرآنا اعجميا لقالوا يعني كفار مكة لولا فصلت اياته - [00:40:04](#)

علينا وانتهى الكلام. وقوله اعجمي وعربي يعني قولهم ان هذا القرآن يعلمه رجل الاعجمي وهو بلسان عربي فكيف يكون هذا نعم ان هذه الامة لقضي بينهم الاثار وفرغ منها ذلك اليهود والنصارى مسيكين. يقول كذبوا عند تكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند

التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين - [00:40:25](#)

لفي شك منهم ان القرآن مريب ظاهر ظاهر الشك. ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلنفسه ثواب

ذلك بالله فعله على نفسه عقوبة ذلك وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم - [00:41:01](#)

اليه يرد علم الساعة علم قيام علم الساعة لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج من تمرات من اكمالها من تحمل من انثى

الحوامل ويضع حملها الا بعلمه غيره ويوم يناديهم في النار فيقول الله واين شركائي الذين اين شركائي الذين كنتم - [00:41:17](#)

تعبدون وتقولون انهم شركائي قالوا اذنك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دون انه عبد دونك احدا وظل عنه اي اشتغل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبلوا في الدنيا وظنوا وعلموا وايقنوا ما لهم من محيص من مجد ولا مغيث ولا

نجاة من النار - [00:41:37](#)

لا يسأم الانسان الكافر لا يمل ولا يفطر من دعاء الخير المال والصحة وان مسه الشر وان اصابته الشدة والفقر فيؤوس قنوط فيصير

فيصير اي ايس شيء واقنطه من رحمة الله. وان نلقناه نصبناه رحمة منا نعمة منا بالمال والوئد من براء مسته شدة اصابته -

[00:41:57](#)

يقول ان هذا لي بخير علم الله في وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد عليه الصلاة والسلام انكارا منه للبعث

ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان لي عنده في الآخرة الا الحسنى الجنة. وهو عدس بن ابي ربيعة

واصحابه فلننبئن فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا فيكم - [00:42:17](#)

كفرهم ولنذيقنهم من عذاب شديد شديد لون بعد لون في النار عذاب غليظ. ولنذيقنه من عذاب غليظ اي شديد لونا بعد لون في النار.

واذا انعمنا على الانسان ان الكافر بالمال والولد اعرض عن شكر ذلك - [00:42:37](#)

بجانبه تباعد الايمان واذا مسه الشر واصابه الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال ويقال كثير الوادي وهو رتبة قل لهم يا محمد ارأيت

منك من عند الله يقول وهذا قرآن من الله ثم كفرت به بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم من اضلوا عن الحق والهدى

ممن هو في شقاق في خلاف بعيد - [00:42:53](#)

عن الحق والهدى ويقال في معادلة شديدة مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابو جهل. ساوريهم يا محمد واهل مكة سوريهم يا

محمد واهل مكة اياتنا علامات عجائبنا ووحدانيتنا وقدرتنا في الافاق في اطراف الارض من خراب المساكين الذين من قبلهم مثل

عاد والذين من بعدهم وفي انفسهم - [00:43:13](#)

ونريهم في انفسهم من امراض الالوجاع والمصائب وغير ذلك. حتى يتبين لهم انه الحق وانما يقول لهم النبي هو الحق. او الم يكفي

بربك او لم يكفهم ما بين ربك من اخبار الامم الماضية من غير ان يريهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد. الا انهم اهل مكة اهل الا

انهم اي اهل مكة في مرية في شك واغتياب من - [00:43:31](#)

الا انه بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط اي عالم سبحانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فهو سبحانه محيط

بالمخلوقات وهو اعلى المخلوقات جل وعلا وهذه الاحاطة احاطة علم - [00:43:51](#)

نعم قال رحمه الله تعالى سورة الشورى وباسناده عن ابن عباس من قوله تعالى سين قاف قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحاء

حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين ثناؤه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء كل حرب يقول والميم تحويل كل كل ملك -

[00:44:09](#)

كل كل ملك يكون والعين كل وعد يكون والسينوس سنون سنون كسن يوسف والقاف كل قذف يكون ويقال رحمه الله يقال قسم

اقسم بها الا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا - [00:44:31](#)

ربه ولقي بها ربه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك من رسله يقول كما اوحينا اليك من قبلك من رسل الله العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به قيموا في يمينه وقضائه امر ان لا يعبد غيره. ويقال له في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه. له ما في السماوات وما في الارض من خلقه كلهم عبيده واماؤه وهو العلي وعلى كل شيء - [00:44:46](#)

واعظم كل شيء تكاد السماوات يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة من هيبة الرحمن. ويقال من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون ويستغفرون يدعون بمغفرة من في الارض من المؤمنين المخلصين. الا ان الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة. والذين اتخذوا وعبدوا من دونه من دون الله اولياء ربا - [00:45:09](#)

الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكثير تؤخذ بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا اليك انزلنا اليك جبريل بالقرآن قرآنا عربيا من قرآنا على مجرى لغة العربية تخوف القرآن ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان ولتندره تخوف يوم الجمع نهار يوم الجمع - [00:45:29](#)

يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لا ريب فيه لا شك فيه فريق منهم من اهل الجمع في الجنة وهم المؤمنون وفريق طائفة منهم في السعير في نهر الوقود وهم الكافرون. ولو شاء الله لجعلهم - [00:45:49](#)

واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة من ملة الاسلام. ولكن يدخل يكرم جيشه في رحمته بدينه الاسلام. والظالمون اليهود والنصارى والمشركون ما لهم من ولي قريب ينفعهم ممن علمناه من عذاب الله ام اتخذوا من دونه يعبدوا من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولي بهم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء واماتته قدير - [00:46:02](#)

وما اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه من كتاب الله ذلكم الله ربي امركم بذلك عليه توكلت وتوكلت واليه منيب واقبل فاطر السماوات هو خالق السماوات والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم هدى به مثلكم ازواجا اصلا فلذكر وانثى ومن الانعام ازواجا انصافا ذكرا وانثى اذ راوكم فيه يخلوكم في - [00:46:22](#)

ويقال يكفركم بتزويده ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقاتلكم البصير باعمالكم. له مقائد السماوات خزائن السماوات المطر ولأرض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر يقتل يقتل على من يشاء - [00:46:42](#)

انه بكل شيء من البسط والتقدير عليم. شرح لكم اختار لكم يا امة محمد عليه الصلاة والسلام من الدين دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي اوحينا اليه الذي يوحنا به الى نوح وامر ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه. والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك يا محمد ويعني القرآن امرنا ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم - [00:47:00](#)

ووصينا به ابراهيم هو الذي اخترنا به بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان يقيموا دين امر الله جملة بها ايه؟ ان الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرغوا فيه ولا تختلفوا في الدين. كبر يعظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه - [00:47:20](#)

وهو من ولد وهو من ولد في الاسلام ويموت على ذلك نعم. ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل الكفر. وما تفرقوا بما اختلف اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام الا من بعد ما - [00:47:40](#)

جاءهم العلم ببيان ما في كتابه من صفة محمد عليه الصلاة والسلام ونعته. بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك - [00:47:55](#)

خلال هذا بتأخير عذاب هذه الامة الى اجل مسمى الى اقسم على الام الا قضي بينهما فرض من هلاك اليهود والنصارى وان لفرض من هلال اليهود والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب اعطوا - [00:48:05](#)

التوراة من بعدهم بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منهم من التواتر ويقال القرآن مريب ظاهر الشك. فلذلك فادعوا الى توحيد ربك وكتاب ربك واستقم على التوحيد ما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قلة ودينهم قلة اليهود ودين اليهود. وقل امنتم بما انزل الله الانبياء من كتاب من كتاب الله وامنت في القرآن الذي اعدل بينكم بالتوحيد - [00:48:15](#)

الله ربنا وربكم يقضي بيننا وبينكم يوم القيامة. لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم وعليكم واعمالكم عبادة الاصنام

ودين الشيطان. لا حجة لها خصومة بيننا وبينكم في دين الله ويجمع بيننا وبينكم يوم القيامة واليه المصير مصير المؤمنين

والكافرين ثم امر الله بعد ذلك بالقتال - [00:48:35](#)

والذين يحاجون في الله ويخاصمون في دين الله اليهود والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون ومن بعد

ما استجيب له يوم الميثاق. حجتهم داحضة خصومتهم باطلة - [00:48:52](#)

اسم عند ربهم عليم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون الله الذي انزل الكتاب جبريل بالقرآن بالحق لبيان الحق والباطل

والميزان بين فيه العدل وما يؤذيك محمد ولم تدري لعل الساعة قريب قيام الساعة يكون قريباً. يستعجل بها بقيام الساعة الذي لا لا

يؤمنون بها بقيام الصلاة واصحابه. والذين امنوا - [00:49:03](#)

محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن يقيم الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدائدها

ويعلمون انه يعني قيام يعني قيام الساعة للحق الكائن الا ان الذين يمارون في الا ان الذين يمارون يجادلون ويشكون في الساعة في

قيام الساعة لفي ظلال بعيد عن الحق والهدى - [00:49:23](#)

الله لطيف بعباده البر والفاجر يقال لطف علمه. لطف علمه بعباده البر والفاجر. يرزق من يشاء ويوسع على من يشاء البال. وهو القوي

يرزق لعباد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به - [00:49:43](#)

ان كان يريد حرث الآخرة ثواب الآخرة بامر الله نزل له في حرثه في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسنه في العمل ومن كان

حرث الآخرة ومن كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترضه الله عليه نؤتيه نعطيه منها من الدنيا وندفع عنه منها

وما له - [00:49:58](#)

الآخرة في جنته من نصيب من ثواب الله لانه عمل لغير الله ام لهم الهم كفر لكفار مكة شركاء ولاة شرع لهم اختاروا لهم يدي ما لم

يأذن به الله ما لم يأمر الله به بالكافرين ابا جهل واصحابه ولولا كلمة - [00:50:16](#)

الحق وبتأخير العذاب من عن هذه الامة لقضي بينهما فرض منها لياتهم وان الظالمين الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم

وجيع. وترى الظالمين الكافرين وقيامه مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر - [00:50:31](#)

وهو واقع نازل بهم ما يحذرون. والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وهو بيوت

واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاءون ما يتمنون ويشتهون عند ربهم - [00:50:44](#)

الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم والجنة من اهلها. اه. نعم ذلك الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد

والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال لاهل مكة لا اسألكم - [00:50:54](#)

على التوحيد والقرآن اجرا جعلوا المودة في القربى الا ان تودوا قرابة من بعدي ويقالوا الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد في قول

الحسن البصري وفي قول الفرائض - [00:51:13](#)

الى الله بالتوبة. الله اكبر. قول الفراء يعني ينقل قول الفراغ ويقولون هذا حق ابن عباس شلون معه الطيب والحسن البصري ها هذا

دليل كبير ان هذا كله من اختيارات الفيروز ابادي رحمه الله تعالى. نعم - [00:51:23](#)

ومن يقترب فيكتسب حسنة نزل له فيها حسنا تسعا ان الله غفور لمن تاب شكورا يشكر اليسير ويجزي الجزيل. ان يقوم بما يقولون

اخترق محمد على الله كذبا فاغتم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل فاي شيء له يختم يربط على قلبك

ويحفظ يحفظ قلبك ويمحو الله الباطل يهلك اهل - [00:51:44](#)

يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته يظهر دينه الاسلام بتحقيقه. انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر. وهو

الذي يقول توبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلموا ما تفعلون - [00:52:06](#)

من القيل والشر ويستجيب الذين امنوا يغفر للذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم

ويزيدهم من فضله بكرامته الثواب والكرامة للجنة ويقال رؤية الله والكافرون بوجه واصحابه لهم عذاب شديد. ولو بسط الله الرزق

وسع الله المال لعباده على عباده لبغوا وطغوا وتناولوا في الارض ولا - [00:52:16](#)



ينزل يوسع بقدر ما يشاء على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا اي ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته ويعني المطر وهو الولي بالمطر عاما بعد عام الحميد المحمود في فعاله ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق السماوات والارض وما في السماء - [00:52:36](#)

نشر فيهما من ونشر في نشر في وما بث نشر فيهما ما خلق في الارض من دابة كلها اية كلها اية لكم. وهو على جمعهم على احيائهم اذا شاءوا قدير. وما اصابكم من مصيبة ما تصابون في انفسكم فيما - [00:53:00](#)

ما كسبت ايديكم فيه ما جنت ايديكم يصيبكم ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يجزيكم به. وما انتم من معجزين في الارض فائتين من عذاب الله وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم - [00:53:14](#)

ولنصير مانع يمنعكم من عذاب الله. ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته الجواني عن السفن في البحر كالاعلام كالجبال اي شيء يسكن الريح التي تجري بها السفن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر الماء ان بذلك فيما ذكرت من السفن آيات لعلامات وعبارا لكل صبار لكل صبار على الطاقة شكوك - [00:53:24](#)

لكل صبار عطاط شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن في البحر بما كسبوا بمعصية اهلهم ويعفو عن كثير لا يجازيهم به ويعلم لكي يعلم الذين يجازلون في آياتنا يكذبون - [00:53:44](#)

ابو محمد عليه الصلاة والسلام ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من النار ما لهم من محيص مغيث ولا نجاة من عذاب الله. فما اوتيتم اعطيتم من شيء من المال والزهرة فمتاع الحياة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا وابقى -

[00:53:58](#)

وادوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون الله على المال والذين يجتنبون الكبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبهم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافئون به - [00:54:15](#)

والذين استجابوا لربهم جاءوا الى ربهم بالتوحيد والتوابة واقاموا الصلاة واتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا امرا والحديث يتشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم واعطيناهم في من المال ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم بل المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جزاء - [00:54:33](#)

راحت جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافى ولا يكافى به. فاجره على الله فثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين ولا من ينتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه مظلمته فاولئك ما عليهم من سبيل من مآثم من القصاص. انما السبيل

المآثم على الذين يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ما ييغون - [00:54:53](#)

يتداولون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم اي وجيع. ولمن صبر على مظلمته وغفر تجاوز ولم يقتص ولم يكافى به ان ذلك الصبر اوزل من عزم الامور من خير الامور ويقال من حزم الامور ونزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم

والفواحش الى قوله فابن عازم الامور في شأنه لبكر الصديق وصاحبه - [00:55:13](#)

لعمر بن غزية الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري وابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هؤلاء الايات. ومن يضل ومن يضل عن دينه الله فما له من ولي من مرشد من - [00:55:33](#)

الى الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيامة لما روا الى ذابحين رأوا الاذاب يقولون هل الى مرد من سبيل؟ هل الى رجوع الى الدنيا من حيلة وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعون - [00:55:45](#)

من ذل دليلنا من الحزن ينظرون اليك من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا الذين انفسهم واهليهم يوم خدعهم في الجنة يوم القيامة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل

واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرون - [00:55:55](#)

هم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله ومن يضل الله وان ينيه مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة. يستجيبوا لربكم

بالتوحيد من قبله يأتي يومه يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب - 00:56:15

بالله ما لكم من من نجاة يومئذ وما من عذاب الله وما لكم من نكه معين. فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظهم من عليك ما عليك الا البلاء والتبليغ عن الله. ثم امره بقتال - 00:56:25

بعد ذلك وانا اذا ذكرنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير شاكر لها وان تصيبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت ايديهم في الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله وبنعمته. لله ملك السماء - 00:56:35

السموات والارض خزائن السموات والارض خزائن السموات والمطر والنبات يخلق ما يشاء كما يشاء ويهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ولد ذكر ويهب لمن او الذكور مثل ابراهيم لم يكن له انثى او يزوجهم يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى. ويجعل من يشاء عقيما بلا - 00:56:52

مثل يحيى ابن زكريا انه عليم قدير فيما وهب من الذكور والاناث. وما كان ما جزى ان يكلمه الله مواجهة بغير ستر الا وحي في المنام ومن وراء حجاب السترين كما كلم موسى عليه السلام او يرسل رسولا جبريل كما ارسل الى محمد عليه الصلاة والسلام فيوحي باذنه بامر ما يشاء الذي يشاء من الامر والنهي - 00:57:12

انه علي اعلم من كل شيء حكيم في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من ابناء عين جبريل بالقرآن ما كنت تدري ما الكتاب وما القرآن قبل ان ترد به ما عليك وان كنت تحسن قراءة القرآن - 00:57:31

قبل القرآن ولا الايمان ولا الدعوة الى التوحيد ولكن جعلناه قلناه يعني القرآن نورا بيانا للامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نهدي به في القرآن من نشاء منكرها لذلك من عبادنا وانك لتهدى لتدعو الى صراط مستقيم دين مستقيم حق. صراط الله دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق. الا الى الله تصير - 00:57:41

واقبوا الامور في الآخرة تصير الى الحكيم الملك. سبحانه وتعالى هنا قوله جعلناه يقول قلناه آ فسر كلمة جعلناه اي بمعنى قلناه لانه من السيرة والصيرورة اما ان يكون فعلا واما ان يكون قولاً. وهنا جعلناه نورا يعني القرآن. اذا تفسيره بقلناه صحيح - 00:58:01

نعم سورة الزخرف وباسناد عن ابن عباس في قوله تعالى رحمه الله الكتاب المبين يقول واقسم بكتاب مبين بالحلال والحرام والنهي ان قد اي بين قال حكيم الا يا لقومي كل ما حامي مواقع - 00:58:26

يسري والنجوم الطوالع ويقال قسم اقسام به بالحيوان والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي. انا جعلناه قلناه ووضعناه قرآنا عربيا على مزرع لغة العرب هذا كان القسم لعلمكم تعقلون لكي تعلموا ما في القرآن من حلال واحرام الامر والنهي وانه من القرآن في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي كريم شريف - 00:58:48

مرتفع حكيم محكم محكم بالحلال والحرام. افنضرب افنضرب عنكم الذكر افترفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا او نترككم هملا بلا امر ولا نهى ان كنتم قوما مسرفين فان كنتم قوم مشركين لا تؤمنون لا تؤمنون في علم الله وكما ارسلنا من نبي قبلك يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا انه لا يؤمنون فلم نتركهم - 00:59:08

يا رسول وما يأتيهم ايه الاولين من نبي الله كانوا به بالنبي يستهزؤون يهزؤون بالنبي فاهلكتنا اشد منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيب - 00:59:28

الرسول ولئن سألتهم كفؤهم مكث من خلق السموات والارض ليقولون اكفاء ومكث خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وبخلقه فقال الله نعم خلق الذي فقال الله نعم خلق الذي جعل لكم الارض مهذا فراشا. فقال الله نعم خلق - 00:59:38

يعني جعل كلمة الذي جعل لكم الارض مهذا جعله من قول الله نعم خلق الذي جعل لكم في الارض مهذا نعم فقال الله نعم خلق الذي جعل لكم الارض مهذا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلمكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا -

00:59:56

المعلوم بيعمل بيعمل خزة. خزانة. بيعمل خزان فانشرنا به احيانا بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه. كذلك هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من قبوركم الارض بالمطر والذي خلق الأزواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك يعني السفن وفي

البحر والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون عليه - 01:00:16

سوى ظهور ظهور الانعام يعني الابل ثم تذكرون نعمة ربيكم بتسخيرها اذ استويتم عليها ظهورها وسخرها لكم وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له موقنين مطيعين مالكين وانا الى ربنا وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت - 01:00:36  
وجعلوا وصفوا لهم عبادته ان الملائكة جزءا ولدا. قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح. ان الانسان يعني بني مليح لكفور كافر بالله مبين. ظاهر الكفر. ام ويختار مما يخلقه اليه الملائكة بنات واصفاكم اختاركم يا بني مليح بالبينه بالذكر. واذا بشر احدهم احد بني مليح بما ضرب بما وصفه الرحمن مثلا - 01:00:51

لازم ضل صار وجهه مسدا مسدا وهو كظيم. مغموم مكروب يتردد ويضفي جوفه. اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم؟ او من ينشأ يغذى ويربى في الحلية الذهب والفضة وهو في وهو في الخصام في الكلام غير مبين. غير ثابت الحجة ومن النساء فمثل فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله - 01:01:11

وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث فيعلمون بذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من ابائنا يقولون دون ذلك فقال الله يا محمد ستكتب شهادة بالكذب على الله بمقالة من الملائكة بنات الله ويسألون عنه يوم القيامة اي قيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله اشياء - 01:01:31

لشهدتم قالوا لا. قال فما يدريكم انهن اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من ابائنا قال الله ستكتب شهادتهم يعني ما تكلموا ويسألون عنه يوم القيامة وقالوا بنو مريح لو شاء الرحمن لو نهانا الرحمن وصرفنا ما عبدناهم استهزاء او استهزاء ولكن امرنا بعبادتهم - 01:01:51

عن عبادتهم ما لهم من ذلك بما يقولون من علم وحجة ولا بيانهم ما هم الا يخلصون يكذبون على الله ولان الله نهاهم عن ذلك. اما اتيناهم اعطيناهم كتابا من قوله من قبل - 01:02:12

فهم به بالكتاب مستمسكون اخذون منه ويقولون ان الملائكة منعه الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا ابائنا على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا ما ابى انا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك هكذا اي اي كما قال قومك ما ارسلنا من قولك في قرية الى اهل - 01:02:22

من نذير من نبي وخوف من الله قال مترفوها جبابة انا وجدنا ابائنا على امة على هذا الدين وعلى وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قال يعني قل لهم يا محمد او لو جئتمكم قد جئتمكم باهدى باصوب مما وجدتم عليه ابائكم ولا تقبلون ذلك؟ قالوا ان لي ما اوصيتم به من الكتاب كافر - 01:02:42

جاهدون فانتقمنا منهم العذاب على تكذيبهم الرسل والكتب فانظر كيف كان عقلة المكذبين اخر امر المكذبين بالكتب والرسل. واذا قال ابراهيم واذا قال ابراهيم لابيئه ازر قومه حين اليهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا معبود الذي خلطني فانه سيهديني سيحفظني على دينه وطاعته. وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة - 01:03:02

في عقبه في نسيه نسي ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم بلا اله الا الله. بل تمتعت هؤلاء واباهم قبلهم حتى جاءهم الحق ويعني الكتاب اولى بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق والكتاب والرسول قالوا هذا يعني اننا الكتاب سحر كذب وانا به بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن كافرون جاحدون. وقابل يعني كفار مكة - 01:03:24

اصحابه لولا هلا نزل هذا القرآن هذا القرآن على رجل ميقوتين عظيم يقولون على رجل عظيم كالويد ابن المغيرة وابي مسعود الثقفي من قريتين من مكة والطائف اهم يقزمون رحمة - 01:03:44

ربك يعلن نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن شاءوا نحن قسمنا بينهم معيشة معيشة بالمال والولد في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعضهم درجات فضائل او الواد ليتخذ بعضهم بعضا سخيا اي مسخر مسخرا خدما عبيدا وعبيدا - 01:03:54  
ورحمة ربك ابو مسعود الثقفي اسلم واما الوليد بن المغيرة فمات على الكفر. نعم. ورحمة ربك النبوة الكتاب ويقال الجنة للمؤمنين

خير مما يجمعون مما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة - 01:04:11

ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة من ملة الكفر جعلنا من قلوب الرحمن لبيوتهم سقوفا سماء سماء بيوتهم من فضة ومعارج ودرجات عليها يظهرون ويرتقون ولبيوتهم ابواب من فضة وسرور وان من فضة عليه يتكئون ينامون وزخرفا ذهباً وكل شيء لهم من اواني منازلهم من ذهب وفضة. وان كل وان كل ذلك - [01:04:25](#)

فلما يقول وما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا والموصلة. ويقال كل ذي متاع كل ذي متاع الحياة الدنيا ولما صلة. مم يعني فيها زيادة على قوله وان وان كل ذلك لما - [01:04:45](#)

اه متاع الحياة الدنيا الميم صلة اللي هي الميم آآ في لم وان كل ذلك لمتاع الحياة نعم والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين والكفر والشرك والفواحش خير مما تعدون ومن يعيش ويعرض ويقال يمل ان قرأت بالخفض ويقال نعم ان قرأت بالنصب - [01:05:05](#)  
مم يعني اه ومن يعيش ومن يعيش عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطاناً نجعل له شيطاناً من من الشيطان من الشياطين فهو له قبر في الدنيا وفي النار - [01:05:30](#)

وانهم يعني الشياطين لا يصدونهم ويصرفون من السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى. حتى اذا جاءني ابن ادم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة قال لغن الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين - [01:05:48](#)

مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين صاحب الرفيق شيطان. وان ينفعكم يقول الله ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في الاعذاب مشتركون شياطين وبنو ادم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد صم من يتصام وهو الكافر او تهدي العميا حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر - [01:06:04](#)

لا تقضوا ان ترشدوا الى الهدى فاما نذهب بك نميتك فانا منهم منتقمون بالعذاب او نري الناس الذي وعدناهم يوم بدر فان عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتهم وبعد موتك فاستمسكي اعمل بالذي يوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد على صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وانه يعني القرآن لذكر لك شرف لك ولقومك قريش لانهم بر انهم بلغة - [01:06:24](#)

وسوف تسألون عن شكر هذا الشرف واسأل من ارسلنا من قولك يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا في الليلة التي اسري به الى السماء وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى. فما - [01:06:44](#)

الله نبيه وان سلم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن الهتين يعبدون يقولوا سلهم هل جعلنا الهتي يعبدون من دون الرحمن مقدم ومؤخر؟ ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهتين يعبوا - [01:06:57](#)

يعبدون يعبدون وفيها وجه اخر يقول سل الذي ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب اجعلنا منهم للرحمن الهة يعبدون. يقول سل هل جاءت الرسل الا لا بالتوحيد فلم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم انه كان موقنا بذلك. طبعاً الاول هو الظاهر واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا. اي الخطاب - [01:07:07](#)

ان يسأل الرسل وهذا انما كان في ليلة الاسراء والمعراج لا يمكن توجيهه الا هكذا اما التوجيه الثاني فبإضافة واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يعني علماء هم او دعائهم او نحو ذلك. نعم - [01:07:27](#)

ولقد ارسلنا موسى باياتنا باليد والعصا الى فرعون وملائه قومه القبط. فقال اني فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءه موسى باياتنا باليد والعصا اذا هم منها من الايات يضحكون ويتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون بها وما نريهم من اية من علامة الا هي اكبر من وقتها اعظم من التي كانت قبلها - [01:07:46](#)

افلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب الطوفان والزواج والقمة والضفادع والدم والنقص والسنين لعلمهم يرجعون لكي يرجعوا عن كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيماً ادعو لنا ربك بما عهد عندك سلنا ربك بما عهد عندك لك وكان عهد الله موسى وكشفنا عنه - [01:08:10](#)

فمن ذلك قالوا بما عهد عندك اننا لمهتدون مؤمنون بك وبما جئت به فلما كشفنا دافع عنهم العذاب الا هم يمكنون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون ولا هذا فرعون في قومه خطأ فرعون - [01:08:28](#)

قال يا قومي ليس مصر اربعين فسحاً في اربعين فرسخاً وهدينا نار تجري من تحتي من حولي ويقال عن عنايبها الافراس تجري

من تحتي افلا تبصرون؟ ام انا خير ام انا خير اني خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين يبين حجته. فلولا القي عليه اسورة هلا البس - [01:08:38](#)

هي اقوية من ذهب كما لكم او جاء معه الملائكة مقتنين مقتنين معاونين مصدقين له بالرسالة فاستخف فاستخف فاستزل قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسف اغضبوا نبينا موسى وما له يغضبون انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا ذهابا - [01:08:58](#)

ومثلا عبرة للاخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلاً شبهوه بالهة اذا قومك منهم من قول عبد الله ابن ابن الزبير هذه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن زوهر الهتنا خير يا محمد ام هو يعني عيسى ابن مريم ان جاز له في النار مع النصارى يجوز لنا في النار ما مع الهتنا - [01:09:18](#)

ما ضربوه هناك ما ذكروا لك عيسى ابن مريم الا جدلا الى الجدار والخصومة بل هم قوم خصمون يجادلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى ابن مريم الا عبد - [01:09:42](#)

عليه برسالة وليس هو كالهتهم وجعلناه مثلاً عبرة لبني اسرائيل ولدا بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم بمكانكم ويقال خلقنا منكم ملائكة في الارض يخلفون خلفاء خلفاء منكم بذلوكم يمشون في الارض بداكم. وانه يعني نزول عيسى ابن مريم لعلم للساعة لبيان قيام الساعة ويقال علامة لقيام الساعة ان قرأت بنص - [01:09:52](#)

بالعين واللام. هم. لعلم نعم. فلا تمترن بها ما تشكون بها بقيام الساعة واتبعوني بالتوحيد. هذا التوحيد صراط مستقيم دين قيوم يرضاه هو الاسلام. ولا يصدنكم ما يصفنكم الشيطان عن دين - [01:10:12](#)

الاسلام والاقارب قيام الساعة انه لكم عدو مبين وظاهر العداوة. ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتمكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة ولا بين لكم بعضا البعض الذي تختلفون فيه تختلفون في الدين فاتقوا الله فاحسوا الله فيما امركم واطيعوه اتبعوا وصيتي وقولي ان الله هو ربي خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحده - [01:10:26](#)

التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه فاختلف الاحزاب اي نصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهو من اسطورية وقال بعضهم والله وهم وهم المارية عقوبية وقال بعضهم الامكانية وقال بعضهم المرقوصية. فويل شدة عذاب للذين ظلموا تحزبوا في عيسى من عذاب يوم اليم - [01:10:46](#)

هل ينظرون ما ينتظرون اذ لا يتوبون عن مقادم الا الساعة الا قيام الساعة ان تأتيهم الله بغتة فجأة وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم القيامة مثل عقبة مثل عقبة ابن ابي معيط وابي ابن خلف بعضهم لبعض عدو الى المتقين الكفر والشرك والفواحش ومثل ابي بكر وعمر - [01:11:06](#)

ونعين اصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزن غيركم والذين امنوا الذين امنوا وباياته محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن - [01:11:26](#)

وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد دخول الجنة انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة. يضاف عليهم في في الخدمة بصحاف من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كميزان بلا اذان ولا - [01:11:40](#)

لا لا الاكواب كميزان غلط واكواب كيزان بلا اذان هذا خطأ مطبعي كيزان جمع كوز يعني اوعية. نعم. نعم. واكواب كيزان بلا اذان ولا عري صح؟ واكواب من كيزان بلا اذان ولا عيون مدورة الرؤوس فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهي النفس تنمى النفس وتلد الاعين. فارسية معربة - [01:11:55](#)

نعم زائد الميم ايه ميم زائدة احسنت نعم وفيها في الجنة ما تشتهي النفس تنمى النفس وتلد الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة تخالدون دائمون ولا تموتون ولا تخرجون منها - [01:12:22](#)

وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها ان انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتقومون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان فاكهة كثيرة منها من الوان الفاكهة تأكلون تأكلون. اللهم اجعلنا من اهلها. نعم - [01:12:38](#)



ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها لا يفترو ولا يرفع عنهم العذاب ولا يقطعوهم فيها في العذاب مبلسون ايسون من رفعه - [01:12:53](#)

من كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم واعذارهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا يا مالك فلما قل صبرهم نادوا يا مالك وخازن النار ليقتضي علينا ربك الموتى فيجيبه مالك مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دائمون في العذاب ولا تخرجون. ولقد جئناكم بالحق يقول جاء جبريل الى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن ولكن اكثركم - [01:13:03](#)

قل لكم للحق بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن كارهون جاحدون. ام ابرم وامرا احكم وامرا في شأن محمد فانا مجرمون محكمون امرا بهلاكهم. ام يحسبون يظنون يعني صفوان ابن ام ميثة وصاحبيه انا لا نسمع سرهم واجواهم وهم الحفظة - [01:13:23](#)

قل يا محمد للنظر ابن الحارث ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقربين بان ليس له بان ليس لله ورد ولا شريك. سبحان رب السماوات يرضي رب العرش عما يصفون يقولون من الوالد والشريك فذرهم اتركهم يا محمد ويخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزأوا بالقرآن حتى يعاملونه يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب يعاينون - [01:13:44](#)

يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السماء اللهم هو اله كل شيء في السماء وفي الارض اله كل شيء في الارض وهو الحكيم في ابنه وقضاه العلم بخلقه وتدبيره - [01:14:04](#)

تبارك وتعالى وتبرع للوالد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق. وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الآخرة ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا تقدر الملائكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها مخلصا بها - [01:14:14](#)

يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الآية في بني مريخ حيث قالوا الملائكة وان سألتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانا يؤفكون فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار؟ وقيله قال محمد صلى الله عليه وسلم يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقرآن فافعل بهم ما شئت فاصبر - [01:14:33](#)

عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سداد من القول فسوف هو هذا وعيد لهم يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امرهم بالقتال بعد ذلك - [01:14:53](#)

فسوف يعلمون ماذا ينزل بهم من الجوع والدخان نعم الانسان ينبغي ان يكون قطوفا ينبغي ان يكون رحيما على من على الفسقة والظلمة وعلى الكفرة وعلى اهل البدع من جهة الدعاء لهم من جهة الترحم على حالهم - [01:15:03](#)

ويقول كما قال الله عن نبيه قال وقيله اي مقولة محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلم. نعم سورة الدخان وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره حاميهم يقول قضى ما هو كائن والكتاب قال رحمه الله في الكتاب المبين واقسم بكتاب المبين قد قضى ما - [01:15:26](#)

هو كائن اي بين وما يقال قسم اقسام الحياء والميم والقرآن المبين بالحاء والحرام والامر والنهي ان نزل وانزلنا جبريل بالقرآن ولهذا كان القسم انزله الله جبريل الى - [01:15:52](#)

سما الدنيا حتى املى القرآن على الكتبة وهو ما له السماء اهل السماء الدنيا. في ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جبريل بعد ذلك على محمد عليه الصلاة والسلام بآية - [01:16:02](#)

وسورة ما كان بين بين اوله واخره عشرون سنة طبعها انزال الله لجبريل من الله. وليس من آهل السماء الدنيا ولا من بيت العز. انما يسمع من الله فينزل - [01:16:12](#)

فعلا انا كنا منذرين انا كنا مخوفين بالقرآن فيها في ليلة قد يفرق يبين كل امر حكيم كائن من سنة الى سنة امر من عندنا بيانا منا لن يديمك الى واسرافيل وملك الموت وما هم موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده ارساله الرسل بالكتب انه هو السميع - [01:16:26](#)

ومن مقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب الاليم بهم وبعقوبتهم. رب خالق السماوات والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك لا اله الا - [01:16:47](#)

لا خالق الا هو الذي خلق السماوات والارض. يحيي البعث ويميت في الدنيا ربكم ورب ابائكم الاولين خالقكم وخالق ابائكم الاقدمين بل هم يعني فهو من كتب شك من قيام الساعة يلعبون يهزئون بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تأتي السماء بدخان مبين بين السماء والارض - [01:16:57](#)

يوصي الناس ذلك الدخان وهذا الدخان وعذاب اليم. ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا مؤمنون بك كتابك ورسولك ان لهم الذكرى ما ان لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا هتكناهم يوم بدرهم قالوا يوم بدر - [01:17:16](#) ويقال يوم القيامة وقد جاءهم رسول محمد صلى الله عليه وسلم مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنهما وضع للايمان به وقالوا معلم يعني ان محمدا ان يعلمه جبر ويساره مجنون مخلوق يختنق ان كاشف العذاب يعلون الجوع قليلا يسيرا الى يوم بدر - [01:17:33](#)

فانكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب وعادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقيهم العقوبة العظمى ما يوم بدر من السيف انه منتقمون منهم العذاب. طبعنا هنا قوله تفسير الدخان بالسنين والجوع - [01:17:50](#)

هو تفسير مرفوع عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير مرفوعا ابن مسعود في حكم مرفوع في الصحيح فهذا لا يعني ان الدخان ليس من علامات الساعة - [01:18:08](#) لان الدخان قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الدخان من علامات الساعة لكن الاية هنا او الدخان هنا بقوله جل وعلا آ ربنا اكشف عنا العذاب يحتمل ما قاله ابن مسعود - [01:18:20](#)

وهو الاقرب والانسب. وهو اختيار الفيروز ابادي. نعم وقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون وفرعون وقومهم بالعذاب وجعلهم رسول كريم على ربه يعني موسى ان الدويلى يدفع الي واغسلوا معي عباد الله بني اسرائيل - [01:18:37](#) لكم رسول من الله امين على الرسالة. والا تلو ولا تتكبروا ولا تفترروا على الله اني اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر بين. واني عذت اعتصمت بربي وربكم ان من ان تقتلونني وان لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني برسالتني فاعتزلوني فاتركوني لا لي ولا علي. فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون ومشركون اشتروا الهلاك على انفسهم - [01:18:54](#) بعباده قال الله موسى سر بعباد بني اسرائيل من اول الليل انكم متبعون في في البحر واتركوا البحر وهو طرقا واسعة بقدر ما عبر موسى وقومه انهم يعني فرعون قومه جند مغرقون في البحر كم تركوا وخلفوا من جنات دباساتنا وعيون ماء ظاهر في البساتين وزروا عن حوت ومقام كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها - [01:19:14](#)

معجبين كذلك فعلنا بهم وورثناها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم على فرعون اقومه السماء وباب السماء والارض ولا مصلاها على الارض لان المؤمن اذا مات بكاه باب السماء الذي يصعد منه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض التي كان يصلي فيها ولم يبكي على فرعون وقومه لانه - [01:19:34](#) لانه لم يكن لهم باب في السماء لرفع عملهم ولا مصلى في الارض. هذا احد التفاسير. لكن هذا لم يصح اه كون الانسان ان مصلاه يبكي على فقدانه لم يصح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد فيه حديث ضعيف. نعم. وما كانوا منظرين مؤذنين من الغرق. ولقد نجينا بني اسرائيل من عذاب مهين - [01:19:52](#)

من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدام النساء وغير ذلك انه كان عليه مخالفا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا على العالمين عالمين زمانهم - [01:20:14](#) باليمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق. واتيناهم اعطيناهم من الايات من علامات ما فيه بلاء مبين ونعمة عظيمة. يقال اختبار بين وهو الذي نجاهم فرعون - [01:20:28](#)

الغرق وانزل عليهم من نسلها في التيه وغيره وغير ذلك ان هؤلاء قومك يا محمد لا يقولون ان هي الا ما هي اي حياتنا الا موتتنا بعد موتنا الاولى وما - [01:20:38](#)

بمحيون بعد الموت فاتوا بابائنا فاحيا محمد ابائنا الذين ماتوا حتى نسألهم احق تقول ام باطل؟ ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى اهم خير اقومك خير ام قوم تبع حمير واسمه اسعد ابن - [01:20:48](#)  
ملكيكو. نعم. مالكيكو وكنيته ابو كرب سمي تبعا لكثرة تبعه. والذين من قولهم من قوم سمي تبعا لكثرة جميل تبعا لكثرة تبعا. سمي تبعا لكثرة التبعا. تبعة والذين من قبلهم من قبل قومه تب انا هلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين. افلا يخاف قوم - [01:21:10](#)  
امك منها ذاتهم وعذابهم وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين لاهين ما خلقناهما الا بالحق للحق للباطل ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون يوم الفصل يوم القضاء بين الاخلاق ميقاتهم يعدهم اجمعين يوم لا يغني مولى نعم مولى شيئا ولي حميم - [01:21:32](#)

ولي حميم يعني قرابة عن قرابة شيئا وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم يصومون يمنعون مما يراد به من عذاب الا من - [01:21:49](#)

رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم ولكن يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان شجرة قومي طعام الاثيم طعام الفاجر في النار ابي جهل واصحابه كالمهل سوداء كدردي الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة يغلي في البطون كغلي - [01:21:59](#)

الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوا ابا جهل فاعتلوه فترتلوه ويقال فسوقوه واذهبوا به الى سواء الجحيم الى النار ثم صبوا فوق رأسه على رأسه من عذاب الحميم مما ينحر بعد ما بعد ما يضرب رأسه يضرب رأسه بمقامع الحديد. ذق يا ابا جهل انك انت العزيز - [01:22:19](#)

في قومك الكريم عليهم ويقال انك انت العزيز المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا ان العذاب ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا انه لا يكون. ان المتقين من الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه في مقام مكان امين الموت - [01:22:39](#)

والزواج والعذاب في جنات بساتين في جنات وساتين وعيون انهار الخمر واللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج واستبرغم وما سخون من الديباج متقابلين في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة. وزوجناهم قررناهم في الجنة بحور بي - [01:22:58](#)

بحوار بيض عين عظام الاعين الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون في الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزواج والعذاب. لا يذوقون فيها في جنة الموتى الا المسندة الاولى بعد موتهم في الدنيا ووقاهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار - [01:23:18](#)

فضل من ربك منا من ربك فوق او اعظم من ربك ذلك المن هو الفوز العظيم والنجاة واخرة فاز بالجنة ونجوا من النار فانما يسرناه بلسانه كيقول هونا عليك قراءة القرآن لعلهم يتدبرون - [01:23:38](#)

لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون منتظرون هلاكا هلاك فاهلكهم الله يوم ما بدر نسأل الله جل وعلا ان ييسر القرآن على لسانك وان يذكرنا منه ما نسينا وان يجعلنا من العاملين به في اثناء الليل واطراف النهار - [01:23:48](#)  
ونكتفي بهذا القدر شكر الله للشيخ يوسف على ولكم حسن الاستماع وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:24:08](#)